

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 125

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام نرحب بحضراتكم اجمل الترحيب مع هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ - 00:00:03

محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه مع مطلع هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا اهلا ومرحبا بكم. حياكم الله. فضيلة الشيخ هذا السائل من المدينة المنورة رمز لاسمه بميم ميم. يقول هل يلزم - 00:00:24

تواضاً ان يغسل وجهه بكفيه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبیین وامام المتقین وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم صلي لا ادري ما وجه هذا السؤال - 00:00:49

هل يلزم المتوضی ان يغسل وجهه بكفيه وهل هناك اداة لغسل الوجه سوى الكفین؟ بكل تیکن ولعله اراد هل يجوز للمتوظی ان يغسل وجهه قبل غسل كفیه نعم. فان كان اراد ذلك - 00:01:09

فاننا نقول لا حرج على المتوضی ان يصل وجهه قبل غسل كفیه لقول الله تبارک وتعالی يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهکم وايديکم الى المرافق ولم يذكر غسل الكفین - 00:01:30

لكن الافضل ان يبدأ بغسل الكفین ثلاثة ولا سيما اذا كان قائما من من نوم الليل فانه يتأکد في حقه الا يغمض يديه في الاناء حتى يغسلهما ثلاثة لقول النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:01:48

اذا استيقظ احدکم من نومه فلا غیس له في الاناء حتى يغسلها ثلاثة فان احدکم لا يدری این باتت يده هذا ما نظرته مراد السائل فان كان اراد شيئاً سوى ما ظنناه - 00:02:12

فليكتب مرة ثانية الى البرنامج واللي يوضح سؤاله يمكن يقصد يا شيخ انه يغسله بکف واحدة تمام اذا كان يريد ذلك فلا بأس اه المستمعة المستمعات طالبات من ثانوية تحفيظ القرآن اه بالمدينة المنورة لهن مجموعة من الاسئلة - 00:02:30

ما الدليل على المسح على الشراب لا على الخفين حيث ان كثير من الناس ينكر ذلك بحجة ان الدليل ورد في المسح على الخفين ولم يرد في المسح على الشراب - 00:02:51

وهل يلزم عند المسح على الشراب الا يصل الماء الى البشرة؟ نرجو من فضيلة الشيخ اجابة اه او لا المسح على الخفين قلنا بمعنى انه لو كان على الانسان خفان وتوضأ واراد ان يخلعهما ثم يغسل قدميه - 00:03:05

لم يكن اثما بذلك لكنه مخالف للسنة لأن النبي صلی الله عليه وسلم توظأ وعليه الخفان فاراد المغيرة من شعبة ان ينزع خفیه فقال النبي صلی الله عليه واله وسلم دعهما - 00:03:32

فاني ادخلتهم طاهرتين فمسح عليهما ثانيا المسح على الجوارب وهي الشراب قد ورد فيه حديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وصح عن غير واحد من الصحابة انه مسح على الجوارب - 00:03:52

ولو قدرنا انه ليس فيه سنة عن رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ولا اثر عن الصحابة فان القياس الصحيح الجلي يقتضي جواز المسح على الجواربين اي الشرار وذلك لأننا نعلم - 00:04:11

ان الحکمة من جواز المسح على الخفين هي المشقة التي تحصل بخلعهما عند الوضوء ثم غسل الرجل ثم ادخال ثم ادخالهم ادخالها

وهي رطبة فان في ذلك مشقة من جهة النزع من جهة النزع - [00:04:33](#)
واللبس ومن جهة ادخال اليد ادخال الرجل وهي رطبة هذى حكمة معقولة وواضحة وهذه الحكمة المعقولة الواضحة تكون تماما في الجوربين فان في نزعهما مشقة وفي ادخالهما والرجل رطبة مشقة اخرى - [00:05:01](#)

لذلك نرى ان النص والنظر كلاهما يدل على جواز المسح على الجوربين ولكن هل يشترط في الجوربين اي الشراب ان يكونا صفيقين بحيث لا يرى من ورائهما الجلد او لا يشتري - [00:05:31](#)

هذا محل خلاف بين العلماء منهم من قال يشترط ان يكون تخينين لا يصفان البشرة وانه لو حصل قرق ولو يسيرا نبضت فرز فانه لا يجوز المسرح عليهما ومنهم من قال [00:05:57](#)

يشرط ان يكونا تخينين يمنعان وصول الماء الى الرجل وان لم يكونا ساترين وعلى هذا فيجوز المسح على الجوربين اذا كان من النايلون جفاف ومنهم من قال لا يشترط ذلك كله - [00:06:29](#)

وانه يجوز على المسح على الجوربين الرقيقين ولو كان يرى من ورائهما الجلد ولو كان يمكن ان يمضي الماء منهما الى القدم وهذا القول هو الصحيح لانه لا دليل على الاشتراط - [00:06:52](#)

والحكمة من جواز المسح موجودة في الرقيقين كما هي موجودة في السخينين وعلى هذا فيجوز المسح على الجوربين الخفيفين كما يجوز على الجوربين السخينين نعم بارك الله فيكم المستمع كاف ميم لام يقول فضيلة الشيخ سمعت من زميل لي بان النوم بعد صلاة بعد صلاة الفجر لا تجوز - [00:07:16](#)

لان الارزاق تقسم بعد الفجر هل هذا صحيح؟ جزاكم الله خيرا الافضل للانسان بعد صلاة الفجر ان يستغل بالذكر من قراءة او تسبيح او تهليل او تحميد او غير ذلك مما - [00:07:52](#)

يقرب الى الله سبحانه وتعالى لقول الله تعالى وسب فسبح بحمدك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ولكن لو غلبه النوم ونام فانه لا حرج عليه في ذلك والذي ينبغي للانسان - [00:08:11](#)

ان ينام حيث يحتاج الى النوم لان لنفسه عليه حقا ما لم يكن النوم مانعا له من اداء واجب عليه فلا وكذلك يقال في نوم العصر الافضل ان لا تنام - [00:08:36](#)

وان تستغل قبل غروب الشمس بالتسبيح والتهليل وما يقربه الى الله عز وجل من قول ولكن اذا غلبك النوم ولم يكن لك وقت تعطى جسمك حظه من النوم الا في هذا الوقت - [00:08:55](#)

فلا حرج ولا عبرة بقول القائل الا ان نومات الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العصير جنون فان هذا لا يصدق وما اكثر الذين ينامون بعد العصر بل وفي العصير عند غروب الشمس - [00:09:13](#)

وهم من اعقل الناس نعم بارك الله فيكم يسأل عن بعض الكتب وفضيلة الشيخ يقول ما رأيكم يا فضيلة الشيخ في تفسير مختصر ابن كثير وفقه السنة ورياض الصالحين والكبائر وقصص الانبياء - [00:09:36](#)

اولا مختصر ابن كثير اه اقول اولا ان الرجوع الى الاصول طيب نعم لكن اذا دعت الحاجة الى الرجوع الى المختصرات لضيق الوقت او لغير ذلك من الاسباب فلا بأس - [00:09:53](#)

والا فان الرجوع الى الامهات افضل واحسن واما ما عده من الكتب بعد ذلك فانه من المعلوم انه لا يكاد كتاب يسلم لشيء يبقى يطغى به القلم او يزيل به الفهم - [00:10:15](#)

والانسان غير معصوم نعم وما احسن كلمة قالها عبدالرحمن بن رجب رحمه الله احد احفاد شيخ الاسلام ابن تيمية في العلم وهو تلميذ ابن القيم وابن القيم تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:10:37](#)

حيث قال في كتابه القواعد الفقهية يا ابا الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه فانها كلمة جيدة المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء - [00:10:57](#)

في الكثير صوابه وغالب هذه الكتب التي ذكرها السائل. نعم لم استوعبها قراءة او مطالعة الا يمكنني ان احكم على كل واحد منها

بعينه ولكن من طالع هذه الكتب او غيرها - [00:11:22](#)

واشكل عليه مسألة من المسائل فعليه ان يراجع اهل العلم في ذلك نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ محمد هذه المستمعة نون ميم صاد من القصيم تقول فضيلة الشيخ هل تسقط الولاية من الوالد الى الابن - [00:11:39](#)

اذا كان الوالد لم يحرض باختيار الزوج الصالح لبنته بحيث انه عندما يأتي خاطب لا يهتم في ذلك ولا يسأل عنه او انه يشوه صورة بنته عند الخاطب لكي يقصده عن الزواج. افيدوني في ذلك جزاكم الله خيرا - [00:11:59](#)

ما احسن هذا السؤال في هذا الوقت في مستقبل الاجازة الصيفية لان الزواجات تكثر. هم اقول ان الولي على المرأة من اب او اخ او عم مسؤول عن ولايته امام الله عز وجل - [00:12:21](#)

يجب عليه اداء الامانة فاذا تقدم الى موليته شخص ذو خلق ودين ورضيت المرأة بذلك فان عليه ان يزوجه ولا يحل له ان يتأخرا لان ذلك خلاف الامانة بل هو خيانة - [00:12:46](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتننة وان الله عنده اجر عظيم. فالواجب على المرء - [00:13:10](#)

الذى وله الله على امرأة اذا تقدم لها خاطب كفؤ في دينه وخلقه ان يزوجها اذا رضيت وليعلم ان المرأة تحس بما يحس به هو من الشهوة فما ادرى لو ان احدا منعه - [00:13:22](#)

من ان يتزوج وهو شاب ذو شهوة ما ادرى هل يرى انه ظالم له ام غير ظالم اعتقد انه سيقول انه ظالم لي فاذا كان يقول ذلك بالنسبة لمن منعه ان يتزوج - [00:13:42](#)

فكيف يعامل به هذا المسكينة التي لا تملك ان تزوج نفسها ولا يمكن ان يقدم على تزويجها احد من اقاربها والولي الاقرب موجود لقد ظلت فتيات عوانس وبلغن سنا كثيرة - [00:14:03](#)

لم يحصل لهن الزواج بسبب هؤلاء الاولياء الظلمة والعياذ بالله ولقد حدثت عن امرأة دابة كان ابوها يمنعها اي يمنع الخطاب من تزويجها فتأثرت بذلك ومرضت الموت المرأة وبينما هي على فراش الموت - [00:14:26](#)

قد احتضرت قالت للنساء حولها ابلي السلام وقلنا له ان بيني وبينه موقفا بين يدي الله يوم القيمة يعني وستطالبه يوم القيمة على ما فعل حيث منعها الرجال وربما كان مرضها وموتها بسبب القهر - [00:14:53](#)

لا حول ولا قوة لهذا نقول من منع موليته ان يزوجها كفؤا قد رضيته هل الزوجة ان تطالب عند القاضي والقاضي يجب عليه اجابة طلبها لزوجها هذا الكفء الذي رضيته - [00:15:21](#)

اما انه يوكل اقرب الناس اليها بعد وليه الذي امتنع او يعمل ما ما يرى انه موافق للشرف ولكن قد لا تتمكن المرأة من ذلك حياء او خوفا من من مخالفه العادات - [00:15:48](#)

او ما اشبه ذلك وحينئذ لا يبقى الا سطوة شديد العقاب رب العالمين عز وجل فليخف هذا الولي من الله وليتقي ربه واني اقول كما قال العلماء رحمهم الله ان الولي - [00:16:11](#)

اذا تكرر اذا تكرر رده الخطاب فانه يكون فاسقا تنتفي عنه العدالة ولا يتولى اي عمل تشرط فيه العدالة وتنتقل الولاية منه الى من كان تنتقل الولاية منه الى من كان بعده - [00:16:34](#)

من الاولياء نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة من مدرسة تحفيظ القرآن بالمدينة المنورة تقول فضيلة الشيخ هل صلة الاقرب من الرطاع يكون اجرها كاجر صلة الاقارب من غير الرطاع؟ ارجو بهذا افاده - [00:17:04](#)

الرطاع ليس يوجب القرابة بين الناس الا يثبت بالرطاع الا ما يتعلق بالنكاح فقط فتضاع ثبت به المحرمية محل النظر وتحريم النكاح ولكن لا لا يثبت به - [00:17:27](#)

الارث نعم ولا وجوب النفقة ولا تحملوا الديات ولا الصلة التي تجب للقارب من النسب اكثر احكام النسب منتفعا اه منتهية عن الرطاع وعلى هذا فلا يجب على الابن من الرطاع - [00:17:57](#)

ان يصل امه من الرضاع كما يصل امه من النسب ولكن الرضاع حقيقة توجب التقارب بعض الشيء واما ان يكون كالنسب فلا نعم بارك الله فيكم اه هذه الطالبة تستفسر عن الاية الكريمة - [00:18:26](#)

في اية القتل الخطأ لقوله تعالى فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين يقول ارشدونا كيف تصوم المرأة هذه الايام اولا لبيت هذه المرأة لم تمثل بالقتل. نعم لانه يمكن ان يلزم المرأة صيام شهرين ثلاثة عين - [00:18:49](#)

بعير القتل ولكن قد يكون من المرأة قتل قطع لما لو كان صبيها الى جنبها في الغراش ثم انقلبت عليه وهي نائمة فقتلته. نعم الشيخ في هذه الحال يجب عليها الكفارة - [00:19:13](#)

للله عز وجل ويجب على عاقلتها الدية لورثة هذا الطفل بقول الله تبارك وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحذير رقة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا الى ان قال فمن لم يجد - [00:19:34](#)

فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما والمرأة اذا لزمها صيام ثلاثة صيام شهرين متتابعين وحاررت فانها تفتر في حال الحيض ثم اذا طهرت تستأنف الصيام يعني تستمرة في الصيام - [00:19:55](#)

ولا يبطل صيامها الاول فمثلا اذا حاضت في الشهر الاول سبعة ايام وفي الشهر الثاني سبعة ايام لزمها ان تضيف الى الشهرين الذين تخلاهما الحيض اربعة عشر يوما ليتم صوم الشهرين - [00:20:15](#)

المتابعين وكذلك يقال في كفارة اليدين لو ان المرأة لزمتها كفارة يمين ولم تجد اه كفارة الطعام المساكين او الكسوة او تحرير الرقبة فانه يلزمها ان تصوم ثلاثة ايام متابعة - [00:20:39](#)

فإذا صامت أول يوم ثم حاضت فانها تفتر و اذا طهرت صامت يومين فقط بناء على اليوم الأول نعم بارك الله فيك. وهكذا يقال في من انقطع تتابعه بعذر اخر كمرظ - [00:21:05](#)

او سفر فانه اذا زال عذرها يعني على ما سبق المستمعة التي رمزت لاسمها بنون راء الرياض تقول ما هو السن المحدد للطفل لتحتجب عنه المرأة فضيلة الشيخ لن يحدد لم يحدد الله ذلك بسن - [00:21:26](#)

بل قال في جملة من يجب اه اخفاء الزينة عنه قال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء العبرة بالطفل الذي لا يحتجب عنه ان لا يكون عنده علم فيما يتعلق بالنساء - [00:21:49](#)

ولا اهتمام به وهذا يختلف باختلاف غرائز الاطفال ونموهم قد يكون الطفل اذا بلغ تسع سنوات حصل له ما يحصل للرجال البالغين فيما يتعلق بالنساء وقد يبلغ احد عشر سنة - [00:22:14](#)

وهو لا يهتم بهذه الامور ولا ينظر اليها ولن تطلع له على بال ثم ان البيئة تؤثر فاذا كان الطفل عند قوم يتتحدثون كثيرا عن النساء واما هنالك نمت فيه هذه الغريزة - [00:22:35](#)

بسريعة وبسيق وادا كان عند قوم لا يتتحدثون بمثل هذه الامور تتحدث هنا في امور اخرى ظعفت عنده هذه الغريزة ولم يهتم بها الحال اننا ننظر للطفل اذا كان ينظر الى المرأة الجميلة - [00:22:54](#)

نظرة غير نظره الى المرأة التي دونها اه او علمنا انه يتحسس او يتلمس اشياء تدل على ان فيه الشهوة فانه يجب التعجب عنه وادا كان غافلا عن هذه الامور - [00:23:16](#)

فانه لا يجد لكنه لا شك انه اذا بلغ العاشرة فان الغالب ان هذه الغريزة تنمو فيه نعم بارك الله فيكم. لها سؤال اخير هذه المستمعة تقول فضيلة الشيخ امراة لها زوج لا يصلی ولا يصوم ولا يفعل شيء من امور الشرع - [00:23:34](#)

فهو مسلم بالاسم فقط حاولت ان انصحه وواجهه الى الطريق المستقيم ولكن دون جدوى ولا يوجد لهذه اوجه اهل او اقارب تذهب اليهم ولديها منه اطفال فما هو الحل في نظركم يا فضيلة الشيخ - [00:23:53](#)

الحل في نظر اذا ایست هذه المرأة من طلاح زوجها ورجوعه الى الاسلام ان تمنعه من نفسها ولا يحل لها ان تتمكنه من نفسها ولا ان تكشف له وجهها ولا ان - [00:24:13](#)

تمكنه من الخلوة بها وذلك لانه في هذا الحال اي في حال تركه الصلاة ينفسخ نكاحه لان ترك الصلاة كفر دل على كونه كفرا كتاب الله

وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:34

واقوال الصحابة رضي الله عنهم وقد بينا ذلك مارا في عدة حلقات سابقة فالواجب عليها اي على هذه المرأة ان تتخلص من زوجها بقدر الامكان ولا يحل لها ان تتمكنه من نفسها - 00:24:55

لانه لانها حرام عليه قال الله تبارك وتعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع ادم عثمان من السودان - 00:25:13

يقول استفسر عن صوم الايام التالية هل هو صحيح اول خميس من رجب صوم اول الخميس من رجب ليس له اصل وتخصيص هذا اليوم بالصوم بدعة وعلى هذا فلا يصحه الصائم - 00:25:34

السابع والعشرين من رجب كذلك ايضا ليس له خصوصية الصوم ولكن اشتهر عند كثير من الناس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عرج به ليلة السابع والعشرين من شهر رجب - 00:25:55

ولكن هذا لا اصل له لم يثبت تاريخيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به في تلك الليلة من الاقرب انه عرج به في شهر ربيع الاول ومع هذا - 00:26:12

فلو ثبت انه عرج به في ليلة من الليالي الليالي. نعم. في ربيع او غير ربيع فانه لا يجوز احداث احتفال لها لان احداث شيء احتفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

واحتراما له لم يلد به الشرع امر لا يجوز لان مثل هذا عبادة والعبادة تحتاج الى توقيف من الشرع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:26:46

فمن احدث في دين الله ما ليس منه فليس له الا العنااء والمشقة وعمله مردود وطريقته ظالة قال النبي عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله وكل بلاء في النار نعم - 00:27:06

النصف من شعبان النصف من شعبان ورد عن بعض المتقدمين انه كان يصوم يوم النصف من شعبان لكنه لم يثبت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يعتمد عليه - 00:27:21

وعلى هذا فلا يشرع تخصيص ذلك اليوم بصوم ولكن يقال للانسان ان شهر شعبان كان الرسول عليه الصلاة والسلام يكثر الصوم فيه فلم يكن يصوم في شهر غير رمضان اكثر مما يصومه في شعبان - 00:27:41

فليكثر الانسان من الصوم في شعبان كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصوم فيه بارك الله فيكم ياشيخ محمد نختم هذا اللقاء بسؤال لاحد الاخوة المستمعين عن حكم صلاة المفترض خلف المتنفل - 00:27:59

الصحيح انه يجوز ان يصلی خلف المتنفل ودليل ذلك ما ثبت في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه كان يصلی مع النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة العشاء - 00:28:16

ثم يخرج الى قومه فيصلی بهم تلك الصلاة فهي له نافلة ولهم فريضة ولم ينكر على معاذ بن جبل رضي الله عنه ذلك الفعل. امن قبل الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:28:31

ولم ينزل به قرآن يقتضي النهي عن ذلك فدل هذا على الجواز شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - 00:28:47

بالقصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد عبدالعزيز خميس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:10